

المجلس الثاني منهج الإمام أبو داود في سننه المحدث عبدالله

السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقتل. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا امامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى الله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياتكم الله وبياتكم. ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء - 00:00:00

الحادي عشر من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته. وهي دروس يلقيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياتكم الله شيخنا حياتكم الله وحي الاخوة المستمعين - 00:00:22
اه لعلنا نستكمل الحديث احسن الله اليكم في اه الذي ابتدأناه في الدرس الماضي عن ابي داود رحمة الله ومنهجه في كتابه السنن ولعل الحديث يكون اه في البداية عن منهجه رحمة الله تعالى في ترتيبه لاحاديث كتابه السنن - 00:00:36
بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل - 00:00:56

لي ولجميع الاخوة المستمعين بل ولجميع المسلمين اسئلته عز وجل التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان يجعلنا مباركين حيثما كانا ونفرج عن اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان سواء كان ذلك في حلب او كان في الموصل او كان في كل مكان من بلاد الاسلام - 00:01:19

وبالنسبة لسؤال المتقدم وهو ما يتعلق بكتاب السنن لابي داود وهذا كما تقدم وكما ايضا يعلم الاخوة المستمعين انه احد دواعين الاسلام العظيمة وان ابا داود قد جمع جل احاديث الاحكام. وانه قلما تفوت السنة من السنن المتعلقة - 00:01:50
طب بلا احكام تفوت هذا الكتاب. ولذا قال جمع من اهل العلم او بعض اهل العلم ان هذا الكتاب كافي مع القرآن العظيم كافي للانسان في دينه او يكفي المجتهد. قالوا يكفي المجتهد كما ذكر ذلك ابوا حامد الغزاوي وغيره - 00:02:18

نعم طريقة ترتيب هذا السؤال ترتيب احاديث هذا الكتاب فهو طبعا رتبه على الابواب الفقهية ولذا كما تقدم هو غايتها احاديث الاحكام فبدأ بالاحاديث المتعلقة بالطهارة ثم بعد ذلك الاحاديث المتعلقة - 00:02:39

بالصلوة ثم الاحاديث المتعلقة بالزكاة وهكذا رتبها على احاديث الاحكام واكمل ذلك كتب تتعلق بالشريعة عموما ومن ذلك انه جعل كتابا للاذكار وهيك ما يتعلق باحاديث الاحكام كما انه جعل كتابا للفتن - 00:03:00

كما انه جعل كتابا للحروف اي الحروف التي رويت بها بعض الآيات الكريمة من كتاب الله جل وعلا وقد ذكر بعض اهل العلم ان ابا داود قد تفوض بهذا الكتاب من سائر الكتب الستة اي كتاب الحروف - 00:03:28

فذكر فيه بعض القراءات وبعض ما يتعلق بالقرآن الكريم بينما باقي الكتب الستة قد خلت من هذا الكتاب كما ان يعني مثلا آآ كتاب آآ النسائي قد تفوض بكتب يعني منها مثلا كتاب اللحمان اللحم ما يتعلق باللحم - 00:03:51

ومنها كتاب يتعلق بالشروط ومنها كتاب كبير يتعلق اه علاقة الرجل بزوجته فكتاب ابى داود تفرد بهذا الكتاب من سعر آآ الكتب الستة فالهم طريقة ترتيبه لهذا الكتاب انه كما تقدم - 00:04:16

آآ وانتبهوا على الابواب الفقهية واضاف اليه ابوابا ايضا تتعلق بقضايا ومسائل اخرى تتعلق بالشريعة ولا شك ان هذا الترتيب ترتيب

ميسر حتى انه ايضا اه عنده كتاب يتعلق باحاديث المهدى ونحن في صدد - 00:04:45

اه الاحاديث المبشرة المهدى عقد له ابو داود كتابا وساق فيه بعض الاحاديث ومنها ما جاء في حديث عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة انه لم لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم -

00:05:09

حتى يخرج رجلا من آصلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من من عترته واسمه موافق لاسمها وانه يحكم لمدة سبع سنوات وان النصر يكون على يديه وينزل عيسى عليه السلام في نهاية حكمه ثم يتولى قيادة المسلمين الى اخره فاقول عقد بابا يتعلق -

00:05:32

ذلك فالملهم رتب كتابه على الابواب الفقهية. نعم احسن الله اليكم. المحور الاخر يا شيخ يتحدث عن منهجه يعني هل لابي داود رحمه الله منهجه معين في ذكر الاحاديث او الاثار الموقوفة هل يكثر من ذلك ام لا - 00:06:01

هو طبعاً قصده الاحاديث المروفة هذا في الغالب الاعم لكن لم يخلو كتابه من ذكر بعض الاثار الموقوفة سواء كان على الصحابة او على غيرهم ومن ذلك ما ذكره في كتاب الحيض - 00:06:22

ساق بعض الاثار التي جاءت عن السلف فيما يتعلق ببعض الاحكام المتعلقة بالحيض كما انه ساق بعض الاثار المتعلقة بالصحابة ومن ذلك شاق قوله لعمربن الخطاب لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:06:41

انه قال حصير في البيت خير من امرأة لا تلد. حصير بالبيت خير من امرأة لا تلد وهذا طبعاً يعني مصدق لما جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:00

عندما قال تزوجوا الودود الولود. فاني مكافئ بكم الامم يوم القيمة فلعل هذا الاثر الذي جاء عن عمر رضي الله عنه ينطلق من ذلك المهم انه في الغالب انما ساق الاحاديث المروفة وفي بعض الاحيان القليلة يسوق بعض الاثار سواء - 00:07:20

صحابة او عن التابعين وكما انه ساق بعض الاختيارات عن شيخه الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فزكوا بعض الاشياء وقال بهذا يقول الامام احمد. نعم. احسن الله اليكم لم منهجه رحمه الله - 00:07:42

فيما يتعلق بالقضايا الفقهية هل له هل التزم مذهبها معينا اه ام لا؟ طبعا ابو داود امام مجتهد امام مجتهد كما هو بالنسبة للامام البخاري والامام مسلم والامام النسائي والترمذى وابن ماجة كل هؤلاء من ائمة الاجتهد. طبعا - 00:08:05

يعني جمع من اهل العلم توازعوا هؤلاء الائمة يعني مثلا الشافعية ترجموا مثلا للبخاري وفلان ومثل الحنابلة ترجم لابي داود بل حتى السبكي ترجم لابي داود في طبقاته طبقات الشافعية - 00:08:31

لكن هؤلاء ائمة مجتهدون ولذا اه طبعا مجتهدوا يعني هم من ائمة الاجتهد هذه الاحاديث استخرجوها من مئات الاف من الاحاديث يعني مثلا ابو داود هذه الاحاديث التي هي مثبتين وخمسة الاف حديث قد استخرجها من نحو خمس مئة الف حديث - 00:08:50

فلا شك من بلغ هذه المرتبة قد بلغ مرتبة الاجتهد فابو داود امام مجتهد وان كان قد تفقه بالامام احمد وغيرهم من من ائمة اهل العلم ولكنه امام مجتهد ومن تبويباته الطريفة انه بوب باب ما جاء في امامه المرأة - 00:09:17

امامة المرأة في الصلاة وساقها حديث ام ورقة وانها مرق من الصحابيات الجليلات رضي الله تعالى عنهن طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي معه فقال لها صلي في بيتك فاتخذت مؤذنا - 00:09:42

فكان يؤذن وكانت هي التي تصلي باهل بيتها هي التي تصلي باهل بيتها وطبعا المرأة بخلاف الرجل اذا صلت امامه فانها لا تتقدم وانما تكون في وسط النساء وهي تصلي باهل بيتها من النساء - 00:10:05

المرأة لا تؤم الرجال هذا بالاتفاق وانما تصلي باهل بيتها اذا لحق هؤلاء من اطفال وصبيان فهذا لا يأس به اذا لحق هؤلاء من اطفال وصبيان او موالي يعني عبيد لها مملوكي لها فهذا يكون يعني داخل تحت - 00:10:26

اه امامتها في هذه الحالة فابو داود بوب بذلك وساق حديث ام ورقة نعم احسن الله اليكم اه شيخنا هل يكرر الامام رحمه الله الاحاديث في كتابه السنن؟ وهل له منهجه معين في هذا - 00:10:49

طبعاً الاصل بالنسبة لابي داود انه لا يكرر الحديث ليس مثل الامام البخاري يكثر من تكبير الحديث يعني عندنا بالنسبة كل اصحاب الكتب الستة ما عدا البخاري الاصل انهم لا يكررون - 00:11:08

يسوقون الحديث بموضعه او في الباب الذي عقده له وقد يتسعون في سوق طرقه كما يفعل مثلا الامام مسلم او الامام النسائي يتسعون في سوق طرق هذا الحديث في موضع واحد - 00:11:29

نعم لكن في بعض الاحيان قد يعيدهن الحديث في اكثر من موضع ولكن هذا قليل مثلا ابو عيسى الترمذى قد يعيد الحديث في اكثر من موضع. يسوق الحديث مثلا مثلا عندنا حديث - 00:11:49

في تفسير قول الله عز وجل لهم فيها كالحون ساق حديثا اه من حديث ابي من السمع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري في ذلك ساقه في موضع ساقه فيما يتعلق - 00:12:05

بعذاب اهل النار عليكم السلام وساقه ايضا في التفسير. فاحيانا قد يسوقنا الحديث في اكثر من موضع يسوقون في اكثر من موضع ولكن هذا قليل ونادر. والاصل عدم التكرار. وانما يسوقون الحديث في موضعه - 00:12:24

فمثلا ابو داود رحمة الله عندما ساق حديثا من طريق نافع عن ابن عمر في قصة سماع الرسول صلى الله عليه وسلم لزيارة راعي تمارة واعي غنم كان رسول الله عليه الصلاة والسلام واكبا دابته وكان معه عبد الله بن عمر - 00:12:42

فسمع عليه الصلاة والسلام زمارة راعي فتوقف عليه الصلاة والسلام وعدل الدابة ووضع اصبعيه في اذنيه. صلى الله عليه وسلم عدل الدابة عن سيرها الذي كانت تسير عليه واه وضع اصبعيه في اذنيه وكان يقول لعبد الله بن عمر اتسمع اتسمع؟ حتى قال لا اسمع - 00:13:05

فاخراج عليه الصلاة والسلام اصبعيه من اذنيه وهذا يدل على تحريم الات المعاذف كما جاءت بها النصوص الاخرى. المهم ابو داود ساق هذا الحديث وساق طرق هذا الحديث. وتكلم على هذه الطرق - 00:13:32

شاق ثلاثة طرق تقريبا او ذكر ثلاثة طرق آآ رواوا هذا او ذكر ثلاثة من الرواية قد رواه هذا الحديث عن نافع عن عبد الله ابن عمر نعم المقصود انه في - 00:13:50

بنفس هذا الموضع ولم يكرر ذلك في موضع اخر. نعم. احسن الله اليكم. هل لابي داود رحمة الله منهج يتسم به في قضية الجرح والتعديل ابو داود لا شك ان انهم من كبار الائمة رحمة الله تعالى في - 00:14:04

كما انه من كبار الائمة في الفقه ايضا في الحديث وشهرته بالحديث اكثر وجلالته في الصناعة الحديثية اعظم ولذا تجد له كلاما كثيرا في الجرح والتعديل واحيانا ينقل عن شيوخه ينقل احيانا رواية عن الامام احمد في هذا الراوي بتوثيق او تجريح او رواية عن شيخه - 00:14:23

يحيى بن معين في هذا الراوي بتجريح او تعديل وفي احيانا كثيرة هو الذي يحكم على هذا الراوي كما انه رحمة الله قد وجهت له سؤالات من قبل تلميذه الاجنبي - 00:14:49

سؤالات كثيرة عن قوادة فاجاب عليها بجوابات مفيدة في حكمه على هؤلاء الرواية فهو من ائمة النقد وقد وصف بالاعتدال ولكن المتبوع لكلامه في الجرح والتعديل يجد انه قد يتشدد في بعض الاحيان - 00:15:06

كما تشدد في ابي الاشعث البصري هو ثقة جليل وقد تكلم فيه بعض الشيء وقد ايضا جرح يعقوب بن كاسم بن حميد جرحا شديدا قد يكون اكثرا من غيره عندما جرح هذا الراوي - 00:15:30

حتى انه جعل حديثه يعني مثل كما يقال الان تجليد الكتاب. لانه يراه انه لا يكتب حديثه بينما هناك من قواه من الائمة ومنهم البخاري قد قوى يعقوب بن حميد بن كاسب - 00:15:54

فابو داود رحمة الله قد يتشدد في بعض الاحيان نعم. احسن الله اليكم. وهذا طبعا عفوا التشدد ليس من باب وانما هذا من باب الاحتياط للسنة وتعظيمها للسنة وحفظها وحرصا على السنة النبوية - 00:16:13

ولذا قيل ليحيى بن سعيد القطان الا تخشى ان يكون هؤلاء خصومك في يوم القيمة؟ قال يكون هؤلاء خصومي في يوم القيمة ولا

يكون رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم خصمي. فهو ما تكلم في هؤلاء الرواة الا ذبا عن السنة ونصرة للسنة - 00:16:32
نعم احسن الله اليكم. يسأل بعضهم عن آآ يعني يريد نبذة مختصرة عن كتابه المراسيل هذا الكتاب كتاب نفيس في بابه وقد تفوض ابو داود ايضا في هذا الكتاب وقد طبع هذا الكتاب بمجلد متوسط - 00:16:52

هذا الكتاب طبيعته انه يسوق الاحاديث المرسلة مراسيل سعيد ابن المسيب مراسيل الحسن البصري مراسيل قتادة مراسيل ابن سيرين وهكذا هذه لها فائدة كبيرة اقتصر على فائدة مهمة اذا ساق حديثا بهذا الكتاب وقد جاء هذا الحديث موصولا - 00:17:12
فهذا دليل على ان ابا داود يرى ان هذا الحديث مرسل وليس ب صحيح في وصله وانما الصواب انه مرسل. وليس بموصول. فاستفادنا ان هذا الحديث الصواب فيه الارسال والارسال معناه انه ضعيف - 00:17:40

فتتجد ان هذه الاحاديث او بعضها بعض هذه الاحاديث تجد انها تروى موصولة فعندما نجد ان ابا داود قد ارسلها ذكرها مرسلة اذا هو يختار الارسال وان جانب الوصل ليس ب صحيح. نعم. احسن الله اليكم - 00:18:00

هذا لعله اخر سؤال يسأل احدهم فيقول هل صحيح ان الابتداء بدراسة سنن ابي داود قبل صحيحي البخاري ومسلم انفع وافضل من رام الفقه وادلة الاحكام لا انا اوسي يعني اوسي هذا الشاخص ان يرجع الى البخاري ومسلم - 00:18:15
وبالذات كتاب البخاري فهو الكتاب الثاني بعد كتاب الله جل وعلا. الكتاب الثاني في الشريعة بعد كتاب الله سبحانه وتعالى وكتاب الامام البخاري لكن بعض اهل العلم كأبي اسماعيل الهروي مثلا - 00:18:37

قال انا اوسي المبتدأ يبدأ بالجامع لابي عيسى الترمذى مثلا يقول لان الفائدة منه اسهل وايسر فالبخاري الجلالة ومكانته يعني يقول يعني يصعب او لجلالة هذا الكتاب ابدأ بكتاب دونه في الجلالة - 00:18:54

فهذا يعني اختيار ابي اسماعيل هاوي او من قال بالنسبة للسنن لكتاب السنن لابي داود لكن الاولى ان يبدأ ب صحيح البخاري. اذوا بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:19:19